

النظرة التعريفية للصناعات التقليدية والحرفية مع الإسقاط على الجزائر

**The Definitional view of traditional and craft industries
with projection on Algeria**

**La vue définitionnelle des industries traditionnelles et artisanales avec
projection sur l'Algérie**

أ. / بن عمار سهام*

تاريخ قبول النشر: 2018/11/14

تاريخ الاستلام: 2018/10/22

Abstract:

The traditional crafts and industries denominations are different from a country to another, even the signification which comes from them. The traditional crafts and industries of developed countries are different from what is known in Algeria or other developing country, it is the consequence of inexistence of specified criteria précising what can be introduced into this field or to another one, it is essentially the consequence of the relationship between these industries, the local culture, the geographic nature and the technological development of a country.

Key words: Traditional crafts and industries, Algeria.

* طالبة دكتوراه علوم - جامعة الجزائر 3
عضوة مخبر الصناعات التقليدية (LITA)

27

«النظرة التعريفية للصناعات التقليدية والحرفية مع الإسقاط على الجزائر»

أ. / بن عمار سهام

ملخص:

تتباين التسميات التي تطلق على الصناعات التقليدية والحرفية من دولة إلى أخرى، كما أن المدلول الذي يستتبط من كل تسمية يختلف بدوره، فالصناعات التقليدية في البلدان المتقدمة تختلف عن الصناعات التقليدية في الجزائر أو غيرها من البلدان النامية، وهذا راجع لعدم وجود معايير دقيقة تفصل ما يندرج ضمن قطاع الصناعات التقليدية والحرف عن باقي القطاعات وارتباط هذه الصناعات بثقافة كل بلد وطبيعتها الجغرافية والتطور التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية والحرفية، الجزائر.

Abstract:

La dénomination des industries traditionnelles et artisanales varie d'un pays à un autre, et ainsi la signification qui en découle. Les industries traditionnelles et artisanales dans les pays développés diffèrent de celles connues en Algérie ou autres pays en voie de développement, ceci est dû à l'absence de critères précis pour déterminer ce qui peut être intégré au sein du secteur des industries traditionnelles ou dans d'autres secteurs, il est dû également au rapport existant entre ces industries et la culture locale, la nature géographique et le développement technologique de chaque pays.

Mots clés: Industries Traditionnelles et Artisanales, Algérie.

مخطط المقال:

مقدمة

- 1) النظرة الدولية للصناعات التقليدية والحرفية
 - 1-1) نظرة المنظمات الدولية للصناعات التقليدية والحرف
 - 2-1) نظرة الإتحاد الأوروبي للصناعات التقليدية والحرف
 - 3-1) استنتاج تعريف للنظرة الدولية للصناعات التقليدية والحرفية
 - 2) النظرة الجزائرية للصناعات التقليدية والحرفية
 - 1-2) ماهية الصناعات التقليدية والحرفية
 - 2-2) مؤسسات الصناعات التقليدية والحرفية
- خاتمة

مقدمة:

يحتل قطاع الصناعات التقليدية والحرفية مكانة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الاقتصاديات الدول المتقدمة، بل أن التجربة الغربية تبين أن هذا الصناعات كانت هي القاعدة الواسعة التي انطلقت منها الثورة الصناعية، التي أفضت إلى تشييد صرح الحضارة المعاصرة. ويمكن تلعب هذه الصناعات في الجزائر دورا محوريا في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، خصوصا أمام انهيار أسعار البترول، إذا ما توفرت لديها عوامل الدعم والتأطير الملائمين.

إن التطرق إلى قطاع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر يتطلب تحديد مفهومه والفهم الجيد لطبيعته من أجل توضيح معالمه وتحديد مجالات تداخله، فضلا على أن عملية التعريف تفيد معرفة إحد خطوط التنمية في البلاد، فمن خلاله تقوم الدولة بتحديد الاستراتيجية المناسبة لهذا القطاع، كما يسمح بتحديد النظرة لهذا القطاع سواء انه قطاع منشئ للثروة والقيمة المضافة، مشغل لليد العاملة وملبي للحاجات اليومية للمجتمع أو انه قطاع يحمل العديد من الرموز التاريخية والثقافية ومساهم في الحفاظ على هوية المجتمع، إن النظرة الأولى تحتمل تحديد الاهداف تختلف عن الاهداف التي تحددها في الحالة الثانية.

مما سبق، نطرح الإشكالية: كيف يتم النظر للصناعات التقليدية والحرفية دوليا؟ وما هو واقع ذلك في الجزائر؟

1) النظرة الدولية للصناعات التقليدية والحرفية:

أول تعريف يرتبط بالصناعات التقليدية والحرفية أنها نتاج عمل يدوي يتم تنفيذه بأدوات بسيطة¹. وأغلب البلدان تخفق في رسم الحد بين الصناعات التقليدية والحرف والصناعات اليدوية، حيث تعتبر الأولى جزء من الثانية، فالتدقيق في التسمية* تعتبر مرحلة مهمة لتفادي تداخل في الاختصاص، وقد بينت الدراسات أنه لا يوجد تعريف عالمي موحد لها². وكثرا ما يتم الخلط بين الصناعات التقليدية والحرفية التقليدية وبقية الأنواع المكونة لهذه بالصناعات.

1-1) نظرة المنظمات الدولية للصناعات التقليدية والحرفية:

منذ فجر التاريخ، توجد الحرف بين الشعوب ويشكل جزءا كبيرا من إنسانيتهم³. من هذا، اهتمت كثيرا من المنظمات الدولية بموضوع الصناعات التقليدية والحرف كونها لانقل أهمية من الناحية الاقتصادية عن الصناعات الحديثة الأخرى، وانطلقت هذه المنظمات في معالجة مسألة التسمية، لإزالة كل الالتباسات ولمحاولة إيجاد اتفاق على تعريف موحد للصناعات التقليدية⁴. وتزايد الاهتمام العالمي بالصناعات التقليدية والحرفية، مما حدا بالعديد من المنظمات العالمية والإقليمية الى دعم إنشاء مؤسسات وطنية لرعاية وتطوير الصناعات الحرفية والتراثية في العديد من البلدان، وقامت بعض المنظمات الدولية مثل مركز التجارة الدولية بالتعاون مع منظمة اليونسكو عددا من المؤتمرات والدورات التدريبية لدراسة الوسائل الكفيلة بتطوير اساليب الترويج والتسويق للصناعات التقليدية والحرفية في التجارة العالمية. كما قدمت اليونسكو مع عدد من المؤسسات المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعض البرامج التي كانت تركز على التدريب في الصناعات التقليدية⁵.

* تسمى "الصناعات التقليدية والحرفية" أيضا في بعض الدول العربية بـ "الصناعات اليدوية" وبـ "الحرف اليدوية". ارجع في هذا الشأن إلى:

بن حمودة محبوب، «الصناعة التقليدية والحرفية الجزائرية مع الانتقال للاحتفال باليوم الوطني للحرفي»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 01، 2014، ص ص 11-26.

- نظرة مجلس الحرف العالمي*:

- في سنة 1974، قسّم مجلس الحرف العالمي إلى 4 أنماط للصناعات التقليدية. الحرفية⁶:
1. الإبداعات ذات الطابع الفني للحرفيين:
هي نشاطات تتعلق بالمواد المنتوجة التي لها محتوى إبداعي وتستعمل مهارات وتقنيات مرتفعة جد.
 2. الفنون الشعبية (الفولكلورية):
هي كل التعبيرات المستوحاة من الثقافات المحلية والوطنية والمواد الإستعمالية أو التزيينية التي تعكس نظرة مشتركة للحياة والتي تتطلب درجة عالية من الكفاءات والتقنيات اليدوية.
 3. الصناعات التقليدية ما قبل التصنيع:
تشير إلى مجموعة الورشات لإنتاج المواد المستوحاة من التقاليد ومهارات الفنون الشعبية ولكنها مصنوعة يدويا وبكميات كبيرة، وعندما تكثف هذه الطريقة إلى منتوجات مصنوعة بالسلسلة وتحمل ذوقا محليا وموجهة إلى السوق الحرفي.
 4. والإنتاج الصناعي:
وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة الآلات الأوتوماتيكية وبكميات كبيرة.

- نظرة المنظمة الدولية للعمل:

حسب التصنيف الدولي للمهن (CITP-88) الصادر سنة 1988 والمنشور سنة 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالاتي⁷: "تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة

* المجلس العالمي للحرف أو المجلس العالمي للصناعات التقليدية والحرف:

World Crafts Council - Conseil Mondial de l'Artisanat.

مجلس الحرف العالمي منظمة غير حكومية وغير ربحية المنظمة تابعة لليونسكو، تأسست سنة 1964 لتعزيز الزمالة وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال أنشطة ذات الصلة بالحرف، لتقديم التشجيع والمساعدة والمشورة لحرفي العالم. وينقسم المجلس إلى خمس مناطق هي: أفريقيا، آسيا والمحيط الهادئ، أوروبا، أمريكا اللاتينية، وأمريكا الشمالية. ارجع إلى:

<https://www.wccinternational.org/about>

- أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتوجات ذات جودة". ويصنفون إلى:
1. **حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء:** ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم، بناء وصيانة وإصلاح المباني... الخ.
 2. **حرفيو وعمال مهن التعدين والآلات البناء:** تضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعادن، بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب، صيانة وإصلاح الآلات وغيرها.
 3. **حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصياغة وما شابهها:** تشمل بشكل خاص مصلحي الأجهزة الدقيقة والآلات الموسيقية، المجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها.
 4. **وحرفيو وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي:** تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها إلى أغذية ومنتوجات أخرى، حرفة التجارة، المنتوجات، الفرو والجلود وغيرها من المواد.

- نظرة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية:

- قدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية CNUCED سنة 1969 تعريفا عن الصناعات اليدوية وميزت الصناعات التقليدية فيها: "يطبق تعبير المنتوجات المنجزة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة الأدوات، الوسائل البسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل". وتتميز الصناعات التقليدية عن الصناعات اليدوية حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ب⁸:
1. الخصائص الفنية أو التقليدية المرتبطة بمنطقة جغرافية أو البلد المنتج؛
 2. ومنتوجات حرفيين يمارسون غالبا أعمالهم في المنزل.

- نظرة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية:

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي⁹:

1. **الحرف التقليدية الجميلة:**
وهي التي تعبر منتوجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتوجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.
2. **الحرف التقليدية:**
وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتوجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا، الفرق بينهما وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجئون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها، ويمكن أن تنتج بكميات كبيرة؛
3. **الحرف التجارية:**
تكون منتوجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الأجانب، تنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر وتعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.
4. **والحرف المصنعة:**
وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة الآلات أوتوماتيكيا، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون بالطابع التقليدي للمنتوج.

- نظرة منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية:

عرفت الصناعة التقليدية في ندوة "الحرف والسوق العالمي" المنعقدة في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالأتي: "يقصد بالمنتوجات الحرفية المنتوجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي. هذه المنتوجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون نفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا"¹⁰.

1-2) نظرة الإتحاد الأوروبي للصناعات التقليدية والحرفية:

أهمت الدول الأوروبية من مدة طويلة بالصناعات التقليدية والحرف لما لها من أهمية، إذ تمثل صناعة الحرف وزناً كبيراً في البيئة الاقتصادية بأكثر من 1.2 مليون مؤسسة و300 مليار أورو كدخل في فرنسا¹¹. فقد قامت اللجنة الأوروبية في نوفمبر 2001 باقتراح منهجية اقتصادية وإحصائية مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمؤسسات ذات الطابع الحرفي في الإتحاد الأوروبي، جاءت هذه المنهجية بعد دراسة مسحية للعناصر المشتركة المستخدمة في تحديد تعريف كل بلد عضو لهذا النوع من المؤسسات، وكانت النتيجة وجود 4 عوامل أساسية مشتركة اعتمدت عليها في صياغة تعريف إحصائي للمؤسسة الحرفية يسمح بتحديد وبشكل متجانس عددها وكذا جمع بيانات قابلة للمقارنة في كل الدولة المعنية، وتتمثل هاته العوامل في¹²:

1. الوضعية القانونية للمؤسسة: حسب هذا المعيار يتم تعريف المؤسسة الحرفية على أنها مؤسسة فردية أو شركة أشخاص أو شركة تضامن؛
 2. المهنة الممارسة داخل المؤسسة: ويتم الرجوع إلى التصنيف الدولي للمهن (CITP-88) في تحديد المهن ذات الطابع الحرفي والمصنفة في المجموعة السابعة منه، وقد استخدم هذا المعيار في تعريف 12 دولة من الدول المعنية آنذاك؛
 3. الأنشطة الاقتصادية للمؤسسات: تُعرف حسب المؤسسة الحرفية على أنها المؤسسة التي يندج نشاطها الاقتصادي ضمن قطاع معين معرف كحرفة، وقد أخذ بهذا المعيار في 7 دول حيث حددت فيها الأنشطة الحرفية على أنها أنشطة الصناعة التحويلية، البناء، التصليح، النقل وخدمات أخرى، بينما في كل من إسبانيا وإنجلترا فتتمثل الأنشطة الحرفية لديهم في النشاطات التي تتطلب مهارات خاصة جداً لاسيما أنشطة الصناعة التحويلية كإنتاج المواد الغذائية، الأخشاب، المعادن، السيراميك وبعض الخدمات؛
 4. وعدد العاملين: طبق هذا المعيار في سبعة دول أعضاء، حيث اعتبرت المؤسسة الحرفية بأنها المؤسسة التي تشغل أقل من 50 عامل.
- وتم في الأخير، اعتماد التعريف أن المؤسسات الحرفية هي عبارة عن مؤسسات يديرها أشخاص لحسابهم الخاص أو عمال أحرار يمارسون نشاط مصنف في المجموعة السابعة من التصنيف الدولي للمهن أو نشاط اقتصادي معرف كحرفة وتشغل عدد عمال أقل من 50 عاملاً.

1-3) استنتاج تعريف للنظرة الدولية للصناعات التقليدية والحرفية:

- بعد التطرق لأهم تعاريف الصناعات التقليدية والحرف على المستوى الدولي، يتضح لنا أنه هناك صعوبة في إيجاد تعريف موحد للصناعات التقليدية والحرف، وهذا راجع إلى تغطية هذه الصناعات لأنواع مختلف من المنتجات، مصنوعة بمواد وتقنيات الإنتاج مختلفة فضلا عن الاختلاف الإستعمال لهذه المنتجات من بلد إلى آخرى. إلا أنه بالرغم من اختلاف هذه المفاهيم فهي تشترك في الصفات التالية:
- نتج من طرف الحرفيين، سواء كليا باليد أو بمساعدة عتاد يدوي وحتى بمساعدة وسائل ميكانيكية، بشرط أن تكون المساهمة اليدوية المباشرة للحرفي تمثل الجزء الأكثر؛
 - تنتج بمواد أولية مأخوذة من الطبيعة المستدامة؛
 - والقيمة الجمالية أو النفعية لمنتجاتها والتي تعبر عن تاريخ وثقافة البلد.

2) النظرة الجزائرية للصناعات التقليدية والحرفية:

تشكل الصناعات التقليدية والحرف قطاعا واسعا من حيث العدد الكبير من المهن ذات الطابع اليدوي، والتي تجمع بين الإرث الثقافي والفعالية الاقتصادية. إلا أن الاهتمام به كقطاع اقتصادي تأخر لسنوات عديدة، وهذا راجع الى التعامل معه من وجهة نظر ثقافي محض، مما ضيع عليه طابع الاقتصادي وفوت على المقابلة الحرفية فرص التطور والمساهمة الفعالة في جهود التنمية الشاملة، هذه النظرة الثقافية تكرست وبرزت على مختلف المستويات حتى الإعلامية منها¹³.

وقد كانت بداية الإستراتيجية الوطنية الفعلية لترقية الصناعات التقليدية والحرف منذ سنة 2003 بتنظيم الجلسات الوطنية للصناعات التقليدية والحرف*، وحاليا تتضح معالم التطور من خلال إعادة بعث نشاطات القطاع من خلال وثيقة "التنمية الإستراتيجية للصناعات التقليدية والحرف 2010-2020". ونبين من خلال التصور التالي أن الصناعات التقليدية والحرفية ارتبطت بشدة بكثرة القوانين التشريعية، منها ما خدم تطور القطاع، لكن الآخر يبين درجة تحبط القطاع بين التعديل وإعادة التعديل للقوانين¹⁴.

2-1) ماهية الصناعات التقليدية والحرفية:

من الناحية اللغوية ورد في لسان العرب أن الصنعة هي "حرفة الصانع وعمله الذي يعتمد فيه على يديه حيث يستعملهما في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء أخرى يريدها وهو محور الإنتاج في الحياة الاقتصادية"¹⁵. وإن كان النظرة لهذه الصناعات تختلف من حيث الطرح من بلد لآخر.

* انعقدت الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية والحرف تحت شعار حول «الصناعة التقليدية مشروع مستقبل»، الجزائر، أيام 21-23/11/2009. ارجع في هذا الشأن إلى:
بن حمودة محبوب، «واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 02، 2017، ص 451-484.

- تعريف الصناعات التقليدية والحرفية:

تم تحديد تعريف جزائري للصناعات التقليدية والحرفية بصدور الأمر 96-01¹⁶ والنصوص التطبيقية له، حيث نصت المادة 05 منه على أن "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي، وحسب مجالات النشاطات هي الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية أو الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، وتُمارَس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقالة للصناعة التقليدية والحرف".

- أنواع الصناعات التقليدية والحرفية:

بمقتضى الأمر 96-01 تتفرع الصناعات التقليدية والحرف إلى ثلاثة أنواع حسب مجالات النشاط الرئيسي الممارس، كما حددها المرسوم التنفيذي 07-339¹⁷ المؤرخ في 31 أكتوبر 2007 حدد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف حسب الميادين الثلاث، قطاع نشاط يحوي 338 حرفة، ولكن نظرا للتطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي مس بعض فروع النشاط أدى إلى خلق حرف جديدة غير واردة بالقائمة نظرا للتجربة المعاشة في الميدان، إتضح عجز مدونة النشاطات الحرفية المعمول بها على التكفل بكافة طلبات التسجيل الجديدة، الأمر الذي خلق لدى غرف الصناعة التقليدية المسند إليها عمليات التسجيل بعض العوائق مما يؤثر سلبا على مصداقيتها وعلى تأديتها لإحد مهامها الأساسية. ولهذا الغرض، وقصد ضمان تجانس مدونة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف مع التنظيمات في المجال المعمول بها على المستوى الوطني والدولي، تقرر إحداث جدول مرجعي لهذه المدونة مع مدونة الجزائرية للنشاطات والمنتجات (NAP 2000)¹⁸ تضم الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية والصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

أولا - الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

يقصد بها حسب المادة 06 من الأمر 96-01 على ما يلي: "كل صنُع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات الطابع الحرفي وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عرقية. وتتميز هذه الصناعة بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها". ويتضح من هذا التعريف أن الصناعات التقليدية تتميز بثلاثة خصائص: (1) غالبية العمل يدوي، (2) إمكانية الاستعانة بالآلات، (3) والطابع النفعي أو التزييني للمنتج.

تتقسم حسب وظيفة منتوجاتها إلى نوعين:

1. الصناعة التقليدية الفنية (التزيينية):

تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والإبداع، إذ تتطلب هذه الصناعة مهارات فنية عالية وتأهيلا عاليا للحرفي في المجال الفني، وتخصصا في الحرفة وفترة صناعية طويلة ومواد أولية رفيعة وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها، وتتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجاتها في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي البلد؛

2. والصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية):

ما يميزها عن سابقها، هو أن هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية والذين يعملون في منازلهم، وتتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجاتها في تلبية الحاجيات اليومية.

ويرمز لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 01 من خلال 8 نشاطات:

1. صناعة المواد الغذائية؛
2. صناعة الطين، الجبس، الحجر الزجاج وما يماثلهم؛
3. صناعة المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)؛
4. صناعة الخشب ومشتقاته وما يماثلها؛
5. صناعة الصوف والمواد المماثلة له؛
6. صناعة القماش؛
7. صناعة الجلود؛
8. وصناعة المواد المختلفة.

ثانيا - الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

وتسمى أيضا بالصناعة التقليدية النفعية الحديثة وباسم الصناعة الصغيرة، وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة". وتتميز باعتمادها على درجة أكبر من التخصص، غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين. ويرمز لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 02 ويحتوي على 9 قطاعات تضم نشاطات الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بـ:

1. قطاع المناجم والمقالع؛
2. قطاع الميكانيكا والكهرباء؛
3. قطاع الحديد؛

4. التغذية؛
5. قطاع النسيج والجلود؛
6. قطاع الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية؛
7. قطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء؛
8. قطاع الحلي؛
9. ونشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المختلفة؛

وثالثا - الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

- وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة إما بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني، ويرمز لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 03 ويحتوي على 7 قطاعات تضم فروع النشاط الاقتصادي المرتبط بـ¹⁹:
1. التركيب والصيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيز والمعدات الصناعية المخصصة؛
 2. تصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة؛
 3. الأشغال الميكانيكية؛
 4. التهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية؛
 5. النظافة وصحة العائلات؛
 6. الألبسة؛
 7. ونشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.

نستج مما سبق، أن الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر تنقسم إلى 3 ميادين: الصناعات التقليدية لإنتاج المواد، الصناعات التقليدية للخدمات والصناعات التقليدية الفنية، إلا أن جهود الدولة الجزائر تولى إهتمام كبير بميدان الصناعات التقليدية الفنية من خلال الإعانات التي يقدمها الصندوق لترقية الصناعات التقليدية والمعارض والنشاطات الترقية الأخرى، فلا ذكر لميادين السابقين، رغم أن الصناعات التقليدية الفنية لا تمثل سوى 31% من مجموع الأنشطة الصناعية التقليدية خلال 2016²⁰. فبالرغم من تغير النظر إلى هذا القطاع من زاوية تاريخية وثقافية إلى قطاع منتج للقيمة وله فعالية اقتصادية إلا أن الواقع ومن خلال تهميش الميادين السابقين لازال التعامل مع هذا القطاع بنفس النظرة.

2-2) مؤسسات الصناعات التقليدية والحرفية:

تعد مؤسسات الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر هي إحدى أهم المؤسسات التي تراهن عليها الجزائر، للاستعداد لمرحلة ما بعد البترول والغاز، حيث تعمل على إحداث مناصب شغل باستثمارات بسيطة، المساهمة في الناتج الداخلي الخام وتنويع الصادرات خارج المحروقات ودعم السياحة والتعريف بالموث الحضاري والثقافي للبلاد، خاصة وأنه ففي هذا العالم، أصبح الاستثمار الإنتاجي قليل لتغطية النمو وابعاد التضخم، مما يتطلب البحث عن الأدوات المالية والسياسة الجبائية²¹.

- تحديد مؤسسات التقليدية والحرفية:

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعات التقليدية والحرفية بكيفيات مختلفة، إما فرديا أو في شكل مؤسسة صغيرة أو صغيرة أو متوسطة ويمكن توضيحها في:

أولا - الحرفيون الفرديون:

يُعرف على أنه "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، يثبت تأهिला ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته". كما يمكن ان يتخذ صفة حرفي المعلم وهو "كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة، وتأهيل عال في حرفته، وثقافة مهنية". ويمكن للحرفي الفردي يشغل معه أفراد العائلة (زوج-أصول-وفروع) الذي يمكنهم الاستفادة من التغطية الاجتماعية، بالإضافة الى إمكانية تشغيل متهمن واحد إلى ثلاثة متهمنين²². وهذا يُظهر نوع من عدم التكامل في التشريعات إذا قارناه مع القانون التوجيهي 01-18 الخاص بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي يعرف المؤسسة المصغرة بأنها مؤسسة تشغل من عامل إلى تسعة عمال²³.

ثانيا - تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:

تم ضبط مفهوم التعاونية في الأمر 01-96 وعرفت "على أنها شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي"، وهي تهدف إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة

- حصّة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، ولا يمكن التمييز بينهم²⁴. ويشترط وجود 5 منخرطين على الأقل لتأسيس تعاونية للصناعة التقليدية، وتعمل التعاونيات على²⁵:
- تنجز كل العمليات التي تتعلق بإنتاج المنتجات لمنحطيتها وتحويلها وحفظها وتسويقها؛
 - تُؤمن منحطيتها وحدهم عن طريق مدهم بكل عوامل الإنتاج والتجهيزات الضرورية لنشاطهم، أو جزء منها؛
 - وتقوم بصفة عامة وحساب منحطيتها بكل العمليات التي تتدرج عادة في إطار المهنة.

ثالثا - مقابلة الصناعة التقليدية:

تم إدراج مفهوم المؤسسة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 04 منه والذي يعتبرها كل مؤسسة تستوفي شرط ممارسة نشاط غرضه الإنتاج أو التحويل أو التصليح أو الصيانة أو أداء خدمات، فتخرج من مجال تطبيق هذا القانون كل مؤسسة يفوق استثمارها مليون دينار²⁶. ولقد ميز الأمر 96-01 بين نوعين من المقاولات²⁷:

1. مقابلة الصناعة التقليدية:

هي كل مقابلة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ✓ ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية؛
- ✓ تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء؛
- ✓ وإدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو مشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقابلة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

2. والمقابلة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:

هي كل مقابلة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ✓ ممارسة نشاط الإنتاج أو تحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات؛
- ✓ تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10، ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقابلة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، متمنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقابلة عقد تهمين؛
- ✓ وتسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو مشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقابلة في حالة عدم امتلاك رئيسها صفة الحرفي.

- إنشاء مؤسسات التقليدية والحرفية:

يحتاج المستثمر في الصناعات التقليدية والحرفية إلى معرفة كل الالتزامات التي تقع على عاتقه من جهة، وكل الامتيازات الممنوحة له من جهة أخرى ليستطيع أن يؤدي دوره في التفاعل كطرف فاعل في القطاع، لهذا يستوجب عليه اتباع مجموعة من الخطوات خلال إنشاء أو ممارسته نشاط في الصناعات التقليدية نوجزها فيما يلي:

أولاً - الحصول على بطاقة الحرفي:

تسلم للحرفي المسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف بطاقة مهنية يكتب عليها حرفي بعد 70 يوم من تاريخ التسجيل وهذا بعد التسجيل. إذا يجب على الشخص الراغب في ممارسة النشاط الحرفي المختار إما فردياً أو منظماً، ضمن ومقابلة للصناعة التقليدية والحرف أن يُودع ملف لتسجيل على مستوى مصالح البلدية تعاونية لمكان ممارسة النشاط، يُرسل العون المكلف ملف التسجيل الكامل إلى غرف الصناعة التقليدية والحرف المختصة إقليمياً خلال 10 أيام من تاريخ الإيداع²⁸. ويجب أن يتوفر في الملف التسجيل²⁹:

- 1. طلب تسجيل:**
طلب تسجيل الحرفي يكون وفق نموذج لاستمارة مقدمة من طرف الغرف وموضوعة تحت تصرف البلديات.
- 2. اختيار الحرفة:**
تمكين قائمة النشاطات الصناعات التقليدية والحرف الأشخاص الراغبين من اختيار النشاط الحرفي الذي يرغبون في إنشائه ويمكن الإطلاع على هذه القائمة من خلال التقرب من غرف الصناعة التقليدية والحرف المتواجدة على المستوى الوطني.
- 3. المحل:**
يعتبر شرطاً ضرورياً لممارسة نشاط معين، رغم ذلك توجد بعض النشاطات الحرفية التي لا تستدعي الزامية وجود المحل (العمل البيتي، العمل المتنقل...).
- 4. والتأهيل:**
في حالة غياب شهادة صادرة عن مؤسسة عمومية للتكوين أو معتمدة فإن اثبات التأهيل أن يكون بشهادة نجاح تقدمها الغرفة الصناعة التقليدية والحرف، شهادة تمهين تقدمها إما مؤسسة عمومية للتمهين أو مؤسسة خاصة معتمدة من قبل الدولة مع شرط ممارسة 3 سنوات لنشاط أو شهادة حرفي معلم في المهنة مع ضرورة مزاوله الحرفة لمدة 3 سنوات.
تسلم الغرفة البطاقة المهنية للحرفي بعد 60 يوم من استلام الملف، يمكن للغرفة ان ترفض طلب التسجيل لسببين هما: كون التصريح غير صحيح او عدم تطابق الطلب. وحالة القبول، فإن غرفة

الصناعة التقليدية والحرف تُجبر الأشخاص المسجلين على دفع رسم تسجيل في مدة لا تتجاوز 30 يوم، ويترتب عن ذلك تسليم بطاقة الحرفي للحرفيين الفرديين ومستخرج من سجل الصناعة التقليدية والحرف للتعاونية والمقاوله وكل هذا مرهون بارجاع الوصل.

ثانيا - الضرائب والرسوم المستحقة خلال ممارسة النشاط الحرفي:

تفرض على كل ممارس للأنشطة الحرفية الضرائب والرسوم الموالية³⁰:

1. الضرائب الجزافية الوحيدة:

تطبق على الحرفيين الذين لا يتجاوز رقم اعمالهم السنوي 30.000.000 دينار وهم خاضعون لدفع على الأقل ضريبة بـ 10.000 دينار .

2- والضريبة على الدخل الاجمالي:

يندرج الدخل الناتج عن ممارسة النشاط الحرفي في فئة الارباح الصناعية والتجارية، ويخضع للضريبة على الدخل الاجمالي وفق نوعين من الأنظمة:

1. النظام المبسط: ويخضع له الحرفيون الذين رقم أعمالهم لا يتجاوز 30.000.000 دينار وتطبق ضريبة على الربح (الناتج - الأعباء) محددة عن طريق مسك محاسبية مبسطة؛
2. والنظام الحقيقي: للحرفيين الذين يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 30.000.000 دينار، بحيث يخضع الربح الصافي الى ضريبة تصاعديّة وفق الجدول:

الجدول - السلم الضريبي للضريبة على الدخل الاجمالي

معدل الضريبة (%)	الدخل الخاضع للضريبة
0	لا يتجاوز 120.000 دينار
20	120.001 دينار إلى 360.000 دينار
30	360 001 دينار إلى 1.440.000 دينار
35	أكثر من 1.440.000 دينار

المصدر: Ministère des finances, Direction générale des Impôt, «Guide fiscal traditionnel», Alger, 2018, p. 10.

ثالثا - الضرائب والرسوم المهنية³¹:

1 - الرسم على النشاط المهني (TAP):

يسحق الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال المحقق ويتعلق الأمر بمبلغ الإيرادات المتأتية من كل عملية بيع أو تقديم خدمات أو أي عملية تدخل ضمن النشاط

- الحرفي الممارس، ويتشكل الأساس الخاضع للرسم من المبلغ الكلي لرقم الأعمال قبل تطبيق TVA، وتطبق عليه نسبة 2%.
- 2- **الرسم العقاري للملكيات المبنية (TFPB):**
تخضع المحلات المخصصة لممارسة النشاط الحرفي لرسم العقاري للملكيات المبنية والذي تختلف نسبته باختلاف مساحة المحل، إذا تتراوح نسبته بين 3 و10%.
- 3- **الرسم على رقم الأعمال:**
تخضع مبيعات منتوجات الأنشطة الحرفية للرسم على القيمة المضافة بالمعدل المنخفض 7%.
- 4- **والامتيازات الممنوحة للنشاط الحرفي:**
- ✓ **في مجال الضرائب المباشرة:**
 - الإعفاء من الضرائب الجزافية الوحيدة؛
 - الإعفاء من الضرائب على العائد الإجمالي (IRG) لمدة عشر سنوات؛
 - والإعفاء من الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات ابتداء من نهاية بناء المحل وفي حالة ما إذا كان النشاط ضمن المناطق الخاصة أي التي يراد تنميتها في هذه الحالة تصبح مدة الإعفاء هي 6 سنوات.
 - ✓ **في مجال الرسوم على رقم الأعمال:**
 - الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للتجهيزات المحلية والمستوردة الموجهة للاستغلال في الحالات التالية:
 - إنشاء النشاط الحرفي حديثا؛
 - النشاط الحرفي يخضع للنظام الحقيقي؛
 - وتوجيه التجهيزات لعمليات تخضع للرسم على القيمة المضافة.
 - ✓ **وفي مجال التصدير:**
 - أن منتوجات الصناعة التقليدية الموجهة للتصدير مغفأة من دفع:
 - الرسم على القيمة المضافة؛
 - الرسم على النشاط المهني؛
 - وتخفيض الجباية على الأرباح المعاد استثمارها في مجال الصناعة التقليدية بنسبة 30%.

خاتمة:

ينظر البعض لقطاع الصناعات التقليدية على أنه نشاط قديم لازال يحتفظ ببعض الحرفيين الذين استمروا في الإنتاج بأساليب ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وهو بالتالي محكوم عليه بالزوال لأن الحرفيين لا يستطيعون ضمان مورد عيشهم أو تسويق إنتاجهم، هذه النظرة الخاطئة تجاوزتها الوقائع التي برهنت في العديد من الدول النامية والمتقدمة على أن قطاع الصناعات التقليدية والحرف جزاء نشطا من الاقتصاد الوطني وأحد العناصر المحركة له، ومن هذا المفهوم الصائب انطلقت الجزائر في العمل على تنمية هذا القطاع غير المنظم لصبح قطاعا اقتصاديا واعد يساير متطلبات.

من نتائج البحث:

- عدم تجانس أنشطة قطاع الصناعات التقليدية من بلد الى آخرى يعكس لنا عدم وجود تعريف بسيط وموضوعي لهذا القطاع، الا ان النقطة المشتركة للصناعات التقليدية هي الاستعانة بكفاءة الحرفي ومهارة اليدوية؛
- هناك اختلاف نوعي في طبيعة الصناعات التقليدية والحرف، حيث اعتمدت تعريف كل من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية على أن الصناعات التقليدية والحرف هي منتجات المنجزة باليد لها خصائص فنية مرتبطة بمنطقة جغرافيا، أي انها حرف ثقافية بحثا، اما تعريف كل من المنظمة الدولية للعمل، الإتحاد الأوروبي والتعريف الجزائري إضافة الى اعتبارها حرف ثقافية لها خصائص فنية، فشملت أيضا الى الحرف غير ثقافية؛
- هناك اختلاف واضح ما بين الصناعات التقليدية الفنية والصناعات التقليدية لإنتاج المواد والصناعات التقليدية للخدمات، فهو قطاع منتج للقيمة وليس فقط وسيلة للديكور والفلكور، غير ان جهود الدولة تتركز على الصناعات التقليدية الفنية والاهتمام بالميدانيين السابقين يبقى بعيد عن الأهداف المنتظرة؛
- قطاع الصناعات التقليدية ارث وطنيا، ومجال لتوفير فرص العمل ومصدر لتنمية الموارد الاقتصادية وعاملا لانعاش الحركة التجارية والسياحية تسعى الجزائر الى تنمية قطاع الصناعات التقليدية تنمية متوازنة ومستدامة تحقق تنوعا ثقافيا وثراء اقتصاديا؛
- وتشجيع الحرفيين عن طريق تنويع الاعفاءات الضريبية خصوصا في بداية النشاط وتسهيل اجراءات الجمارك بالنسبة للمصدرين عن طريق الاعفاء من دفع الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني وتخفيض الجباية على الأرباح بنسبة 30%.

الهوامش والمراجع:

- 1 Article, «Artisanat», 24/01/2018, p. 1,
<http://www.hls-dhs-dss.ch/textes/f/F13954.php?topdf=1>
- 2 بن العمودي جلييلة، «إستراتيجية تنمية قطاع صناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010: دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي "SPL" بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تَقْرْت»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2012، ص 27.
- 3 KIZABA Godeffroy, «L'artisanat au monde de l'entrepreneuriat», In Marché et organizations, n° 01, 2006, pp. 73-99.
- 4 نفس المرجع السابق، ص 95.
- 5 اسعد السعدون، «الصناعات الحرفية والتراثية.. أهميتها وسبل النهوض بها»، 2009/12/26،
<http://www.startimes.com/?t=21053991>
- 6 صديقي شفيقة، دفع، «دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الأسواق الأجنبية»، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2002، ص 98.
- 7 صديقي شفيقة، «دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الأسواق الأجنبية»، مرجع سبق ذكره، ص 98.
- 8 بن العمودي جلييلة، مرجع سبق ذكره، ص 28.
- 9 إبراهيم بوناب محمد أمين، «أهمية قطاع الصناعة التقليدية ودور في تنمية القطاع السياحي- دراسة حالة الجزائر خلال الفترة (200-2013)»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2015، ص 28.
- 10 بن صديق نوال، «التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد: دراسة أنتروبولوجية بمنطقة تلمسان»، رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص أنتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2013، ص 78.
- 11 DEZECOT Jonathan & FLEEK Nathalie Fleck, «D'artisan traditionnel à marque artisan: Quelle perception de l'artisan par le consommateur? », 28/01/2018,
https://www.association-etienne-thil.com/wp-content/uploads/2018/01/28-Dezecot_Fleck_Thil2017.pdf
- 12 بن العمودي جلييلة، مرجع سبق ذكره، ص 29.

- 13 بن عمار سهام، «تمويل قطاع الصناعات التقليدية والحرف في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب- دراسة حالة وكالة الجزائر خلال الفترة»، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص تسويق العمليات المصرفية والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2017، ص 160.
- 14 بن حمودة محبوب، «واقع وتحديات صناعة الزربية التقليدية في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر3، المجلد 06، العدد 02، 2017، ص 484-451.
- 15 خليفة عبد الحليم، «دور الغرف في ترقية وترويج المنتج الجزائري- دراسة حالة غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية سطيف»، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص تسويق العمليات المصرفية والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2017، ص 93.
- 16 الأمر 01-96 المؤرخ في 19 شعبان 1416 هـ الموافق لـ 10 جانفي 1996م المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 03-1996م).
- 17 المرسوم التنفيذي 07-339 المؤرخ في 19 شوال 1428 هـ الموافق لـ 31 أكتوبر 2007 (الجريدة الرسمية، العدد 70-2007م) المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 97-140 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لـ 30 أبريل 1997م (الجريدة الرسمية، العدد 27-1997م) المتضمن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- 18 ارجع إلى:
- الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره؛
 - بن حمودة محبوب، «النظام الضريبي المحلي أسلوب فعال لدعم الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر3، المجلد- العدد 01، 2012، ص ص 48-11؛
 - صديقي شفيقة، «دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2002/2001، ص 51؛
 - بوشنافة أحمد & عبد الجبار سهيلة، «دعم وترقية مقولة الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر3، المجلد- العدد 02، 2013، ص ص 30-11.
- 19 بن بن حمودة محبوب، «النظام الضريبي المحلي أسلوب فعال لدعم الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر»، مرجع سبق ذكره.
- 20 بن عمار سهام، مرجع سبق ذكره، ص 55.
- 21 Cercle Turgot & Laboratoire Régulation Financière -Labex Réfi- (Collectif), «Financer l'économie réelle», Eyrolles, Paris, 2016, pp. 1-2.

- 22 الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره.
- 23 شيبان اسيا، «دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية: حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009، ص 159.
- 24 الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره، ص 5.
- 25 المرسوم التنفيذي 99-97 المؤرخ في 21 ذي القعدة 1417 هـ الموافق لـ 29 مارس 1997م (الجريدة الرسمية، العدد 18-1997م) المتضمن القانون الأساسي النموذجي لتعاونية الصناعة التقليدية والحرف.
- 26 شيبان اسيا، مرجع سبق ذكره، ص 159.
- 27 الأمر 01-96، مرجع سبق ذكره.
- 28 ارجع إلى:
- المرسوم التنفيذي 141-97 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لـ 30 افريل 1997م (الجريدة الرسمية، العدد 27-1997م) المحدد لكيفيات تنظيم سجل الصناعة التقليدية والحرف وعمله؛
 - والأمر 01-96، مرجع سبق ذكره.
- 29 وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية (سابقا)، «تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر (1962-2009)»، الجزائر، 2009، ص ص 160-161.
- 30 Ministère des finances, Direction générale des Impôt, «Guide fiscal traditionnel», Alger, 2015, pp. 6-9.
- 31 Ministère des finances, op.cit., pp. 10-16.